

تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية في تحقيق
التوازن المالي
دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني
(2002 - 2013)

**Evaluation of the Efficiency of
Sudanese Banks' Performance in
Achieving Financial Equilibrium
The case of Faisal Islamic Bank of Sudan study
(2002 – 2013)**

بحث لنيل درجة الدكتوراة في الدراسات المصرفية

إعداد : أبوبكر عمر محمد عبد الصادق
إشراف : دكتور / أحمد علي أحمد

1436 هـ / 2014 م

الإستهلال

قال الله تعالى :

(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ نَكَرَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
فَأَنْتَهَىٰ عَنْهَا سَلِفًا مِمَّا سَلَفُوا إِلَى اللَّهِ وَمِنْ عَادَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالُونَ)

صدق الله العظيم (آية رقم 275 صورة البقرة)

الإهداء

الى روح الأب والأخ والصدىق مولانا
عبد الصادق محمد عبد الصادق
عملاً خالصاً متقبلاً
أمين

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر له ان منّ علينا بنعمة العلم فهو القائل في محكم التنزيل (وَفَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عِلْمٌ عَلِيمٌ) فله الحمد والشكر ان وفقني لإكمال هذا البحث .
الشكر أجزله والعرفان أوفره لاساتذتي الأجلاء الدكتور/ أحمد علي أحمد والدكتور
أبراهيم فضل المولى البشير، علي تفضلهم بالاشراف علي هذا البحث ورعاية حتى خرج بهذه
الصورة فلهم مني كل التقدير والإجلال .

وأقدم بجزيل شكري وتقديري لاتحاد المصارف السوداني الذي منحني هذه الفرصة عبر
برنامجة المتميز (برنامج الدعم المادي لتحضير درجة الدكتوراه والماجستير للعاملين بالجهاز
المصرفي السوداني) بارك الله لهم وسدد خطاهم لدعمهم المتواصل للبحث العلمي في المجال
الإقتصادي والمصرفي علي وجة التحديد ، جزاهم الله خيراً وبلغهم المقاصد .
كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للدكتور/ أحمد الصديق جبريل الذي لم يتوانى في
مد يد العون، بل كان دافعاً ومحفزاً لي في معظم مراحل سير هذا البحث جزاه الله عني خير
الجزاء ، ولا يفوتني ان اتقدم باسمى آيات الشكر للعم المفضال الدكتور/ عبدالحفيظ محمد
عبدالصادق .

الشكر موصول لكل العاملين بينك فيصل الإسلامي السوداني إدارة وموظفين
وعمال وأخص بالذكر منهم الأستاذ/ علي إبراهيم عثمان مساعد المدير العام للشؤون المالية
والأستاذ/ الشيخ إدريس محمد مدير إدارة الموارد البشرية والخدمات وذلك لما لمستته منهم من
إهتمام ، كما أشكر الزملاء بإدارة الإلتزام وكل وحدات البنك المختلفة واخص منهم الزميل محمد
خير محمد شيخ الموظف بإدارة العلاقات الخارجية والنقد الأجنبي بارك الله فيهم وأثابهم عني كل
خير .

الشكر كل الشكر لإدارة البحوث الإقتصادية وإدارة الموقع الإلكتروني بينك السودان
المركزي، ومكتبة كلية الدراسات التجارية وكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
ومكتبة أكاديمية السودان للدراسات المصرفية والمالية ومكتبة مركز الفيصل الثقافي بالخرطوم .
ختاماً أشكر أسرتي/ الوالد عمر محمد عبد الصادق والوالدة زينب محمد أحمد بيلا
واشقائي علي دعمها الفياض ودعائها لي بالتوفيق ، وشكر خاص لزوجتي / يسرا عبدالله بابكر
وابنتي / رهن أبو بكر عمر علي الصبر والرعاية حتى يرى هذا البحث النور .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	عنوان
أ	الإستهلال
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	فهرس الموضوعات
و	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
ح	مستخلص البحث
ط	ABSTRACT
1	الفصل التمهيدي
1	المبحث الأول : الإطار العام للدراسة
5	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
12	الفصل الأول : الإطار النظري لمفهوم الأداء المصرفي والمالي
13	المبحث الأول : تعريف وأغراض ومقومات أداء المصرف
24	المبحث الثاني : مصادر معلومات التحليل وإستخداماتها
26	المبحث الثالث : نواحي القصور في البيانات المالية المنشورة
29	الفصل الثاني : مفهوم تحليل موارد وإستخدامات المصارف
30	المبحث الأول : الموارد المصرفية في البنوك الإسلامية
38	المبحث الثاني : الجوانب الفنية والنظرية لعملية التحليل المالي للمصارف
52	المبحث الثالث : إستخدامات الموارد المصرفية في البنوك الإسلامية
57	الفصل الثالث : تحليل تركيبية موارد وإستخدامات الجهاز المصرفي السوداني 2013 - 2002م
58	المبحث الأول : تطور هيكل الجهاز المصرفي السوداني وتوزيعه الجغرافي

67	المبحث الثاني : تحليل تركيبية موارد الجهاز المصرفي السوداني خلال الفترة 2002 - 2013م
81	المبحث الثالث : تحليل تركيبية موجودات الجهاز المصرفي السوداني خلال الفترة 2002 - 2013م
90	الفصل الرابع : تطبيق مؤشرات التحليل المالي علي القوائم المالية لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الفترة 2002 - 2013 م
91	المبحث الأول : نشأة وتطور بنك فيصل الإسلامي السوداني
96	المبحث الثاني : تحليل مؤشرات السيولة وتحليل مؤشرات الإستثمار والربحية لبنك فيصل الإسلامي السوداني (2002 - 2013 م)
106	المبحث الثالث : إختبار فرضيات البحث
110	الخاتمة
111	ولاً : النتائج
112	ثانياً : التوصيات
113	ثالثاً : توصية ببحوث مستقبلية في الموضوع
115	المصادر والمراجع
119	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	مقاييس القيمة المضافة لأداء المنشأة المالية والمصرفية	1
64	تطور عدد فروع المصارف العاملة بالبلاد خلال الفترة 2002 - 2013م :	2
68 - 67	تركيب موارد الجهاز المصرفي السوداني والأهمية النسبية لكل مورد	3
82 - 81	استخدامات الجهاز المصرفي السوداني والأهمية النسبية لكل استخدام	4
73	دور الجهاز المصرفي في جذب الموارد	5
75	تأثير الجهاز المصرفي علي عرض النقود	6
96 - 95	تحليل مؤشرات السيولة لبنك فيصل خلال الفترة 2002 - 2013م	7
107 - 102	تحليل مؤشرات الإستثمار والربحية لبنك فيصل خلال الفترة 2007 - 2013م	8

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
65	التوزيع النسبي للجهاز المصرفي بين العاصمة والولايات	1
70	تركيبية موارد الجهاز المصرفي السوداني	2
71	التوزيع النسبي لمكونات عرض النقود	3
73	تطور معدلات نمو مكونات عرض النقود	4
74	العوامل المؤثرة علي عرض النقود	5
79	التغير في تركيبية الودائع المصرفية	6
82	التوزيع النسبي لاستخدامات (موجودات) الجهاز المصرفي	7
85	التوزيع النسبي للنقد وما في حكمة	8
86	التوزيع النسبي للتمويل المصرفي	9
98	مجموع الاحتياجات الأولية والثانوية الي مجموع الودائع تحت الطلب (إدارة السيولة)	10
99	نسبة السيولة	11
100	مجموع الاحتياطات الأولية والثانوية الي مجموع الاستثمارات	12
100	إدارة السيولة الي إدارة الربحية	13
107	الدخل من الاستثمارات وضمم البيوع المؤجلة الي مجموع الموجودات	14
108	دخل غير الإستثمار الي اجمالي الموجودات	15
109	المصروفات الي الموجودات المربحة	16
110	نسبة الموجودات المربحة الي الموجودات	17
111	نصيب البنك من دخل البيوع المؤجلة والاستثمار	18
112	نصيب اصحاب الودائع الاستثمارية الي الدخل من البيوع المؤجلة والإستثمارات	19

المستخلص

تلعب المصارف دوراً رئيسياً ومحورياً في تحقيق التوازن المالي للإقتصاد الكلي فهي أحد اهم الوسائل المباشرة لتنزيل السياسات النقدية والتمويلية علي ارض الواقع ، فهي بمثابة المرآة التي تعكس عملية التناسق والتناغم بين الإقتصاد الكلي والجزئي عبر آلية استقطاب المدخرات والفوائض الإقتصادية وتحويلها بكفاءة الي موجودات مريحة وفاعلة لتأثر ايجاباً علي رفع الناتج القومي الإجمالي وتخفيض معدلات التضخم وأستقرار سعر الصرف وتقليل العجز في ميزان المدفوعات ، لذلك هدف هذا البحث الي تقييم كفاءة أداء المصارف السودانية في تحقيق التوازن المالي وذلك من واقع الفرضيات التي بنيت علي نفي مساهمة الجهاز المصرفي السوداني في عملية جذب الموارد المصرفية واعادة توزيعها علي الانشطة القتصادية ، إضافةً الي تدني كفاءة المصارف السودانية في عملية إدارة موجوداتها مما أدى الي أختلال التوازن بين السيولة والربحية .

سعى البحث لإختبار الفرضيات عبر المنهجية العلمية للتحليل المالي، (المنهج الكمي والمنهج النوعي من حيث المضمون، ومنهج تحليل الربحية ومنهج تحليل السيولة من حيث الأهداف) وذلك وفق إستخدام أسلوب النسب المالية واسلوب الإتجاه لتحليل تركيبة موارد الجهاز المصرفي السوداني ولقياس كفاءة الإستخدم الأمثل لتلك الموارد .

توصل البحث إلي ان العنصر الرئيسي وراء تدني كفاءة المصارف السودانية هو سوء إدارة السلطة النقدية للسيولة في الإقتصاد، من خلال ضعف التحكم في عملية إدارة الكتلة النقدية، هذا من جانب والجانب الآخر هو ضعف الأنظمة الرقابية علي المصارف فيما يختص بعملية توزيع التمويل وفق النسب المقررة في السياسات التمويلية، مما أدى الي ارتفاع مخاطر السيولة للجهاز المصرفي السوداني وظهور مؤشرات أذمة مالية متوقعة .

أوصى البحث بضرورة وضع معايير علمية وواضحة وقابلة للمتابعة الدورية في الفترات القصيرة لعملية تحديد حجم السيولة الملائم للإقتصاد وتحديد نسب الزيادة السنوية المستهدفة في كل عام لتلبية احتياجات النمو الإقتصادي المستهدف، وعدم ترجيح القرارات غير الإقتصادية خاصةً في جانب سد العجز في الموازنة العامة، هذا إضافةً الي تدعيم أليات الرقابة الفعالة علي المصارف من واقع الممارسات العملية عبر منهجية التحليل المالي وممارسته من قبل البنك المركزي وفرض تطبيقه علي المصارف، هذا لما يقدمه التحليل المالي من معرفة حقيقية وعلمية للاوضاع المالية للمصارف وقياس كفاءة جودة مخرجاتها.

ABSTRACT

No doubt, banks play a major and vital role in realizing financial balance of the macro-economy. They are one of the most important direct means for applying the monetary and financial policies on the ground. They serve as a mirror reflecting consistence and harmony between the macro- economy and micro-economy via the mechanism of attracting savings and economic surpluses and effectively transforming them into profitable assets to positively increase GDP, decrease inflation rates, stabilize exchange rate and reduce deficit in balance of payments. Therefore, the present research aimed at assessing the efficiency of performance of Sudanese banks in achieving financial balance based on hypotheses that center around denying the contribution of the Sudanese banking system in the process of attracting banking resources and redistributing them among economic activities, in addition to the low efficiency of Sudanese banks in managing their assets, a matter which led to an imbalance between liquidity and profitability.

The research sought to select hypotheses via the scientific methodology of financial analysis (quantitative and qualitative approaches in terms of content; and the profitability and liquidity analysis approaches in terms of objectives) by using the method of financial ratios and by orientation to analyze the structure of the resources of Sudanese banks and measure the optimal use of those resources.

The research found that the main factor behind the decline in the efficiency of the Sudanese banks is poor monetary authority for the management of liquidity in the economy through weak control over money supply management process on the one hand, and the weakness of the regulatory systems for banks with regard process of distribution of

Funding in accordance with the ratios prescribed in the financing policy which led to increased liquidity risks for the Sudanese banking system and the emergence of indications for an expected financial crisis.

The research recommended the need to develop clear scientific criteria that are subject to periodic follow-in short durations of the process of determining the size of liquidity appropriate for the economy; and the targeted annual percentage of increase in each year in order to meet the needs of increase in each year in order to meet the needs of the targeted economic growth; non-weighting of non-economic decisions, particularly in the side of filling deficit in the general budget, in addition to fostering an effective banking oversight mechanism guided by realistic practices via financial analysis methodology; its practice by the central bank and its application to banks as financial analysis provides a real scientific knowledge of the financial conditions of banks and measuring the efficiency and quality of their outputs.